الأغاني

بعيري لأتعرّف بهن وأنشدهن فالتفت إحداهن إلي فقالت حين رأتهني وإني لقد زعموا أن نصيبا يشبه هذا الأسود لا جرم فقلت وإني لا أتعرّف بهن سائر اليوم ومضيت وتركتهن قال وكان الذي تغنى به ابن سريج من شعري .

(بزيب ألمم قبل أن يرّحل الركبُ ... وقُلْ إن تَمَلَّـينا فما مَلَّـك القلبُ) .

(وقُلْ إن تُنْـدَلْ بالحبِّ منكِ مودَّةٌ ... فما مثْلُ ما لُقِّـيت من حبِّكم حب) .

(وقل في تَجَنُّبِها لك الذنبَ إنما ... عتابك من عاتبتَ فيما له عتَب) .

(فمن شاء رام الوصلَ أو قال طالما ... لذي ودّه ذنبٌ وليس له ذنبٌ) .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إبراهيم بن عبد الله السعدي عن جدته جمال بنت عون عن جدها قال قلت للنصيب أنشدني يا أبا محجن من شعرك شيئا فقال أيه تريد قلت ما شئت قال لا أنشدك أو تقترح ما تريد فقلت قولك .

(بزيبَ أَلَمِّمٌ قبلَ أن يرّجَلَ الركبُ ...) .

قال فتبسم وقال هذا شعر قلته وأنا غلام ثم أنشدني القصيدة قال الزبير وهي أجود ما قال

توبة نصيب عن التشهير بالنساء .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبیب بن نصر المهلبی قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا المدائني عن أبي بكر الهذلي قال حدثني أيوب بن شاس